

تاج العروس من جواهر القاموس

وذُو الحَصِيرِ يَنْ : لقب عَيْدُ مَالِكٍ وفي بَعْضِ النُّسخِ عَيْدُ المَلِكِ بِنِ
عَيْدِ الأُلَّةِ بضمَّ الهمزة وفتحة اللام المُخَفَّفَة كَعُلَّةٍ وإنَّمَا نَبَّهَ
على وَزْنِهِ لئلاَّ يَشْتَبِهَهُ على أَحَدٍ أَنَّهُ عَيْدُ الإِلهِ واحدِ الآلهةِ وإنَّمَا
لُقِّبَ بِهِ لِأَنَّهُ كَأَنَّ لَهُ حَصِيرَانِ مِنْ سُوجَانِ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ مُقَيَّرَانِ
أَي مَطْلِيَّانِ بِالْقَيْرِ وهو الزِّفْتُ يَجْعَلُ أَحَدَهُمَا بَيْتًا يَدَيْهِ وَالآخَرَ
خَلْفَهُ وَيَسُدُّ بِنَفْسِهِ بَابَ الطَّرِيقِ فِي الجَبَلِ إِذَا جَاءَهُم عَدُوٌّ .
والحَصُورُ كَصَبُورٍ : النِّقَاقَةُ الضَّيِّقَةُ الإِذْلِيلُ . وورَدَ في بَعْضِ الأَصُولِ
الجَيِّدَةُ : الأَحَالِيلُ بالجَمْعِ . وقد حَصَرَتْ بِالْفَتْحِ وَأَحْصَرَتْ . وحَصِيرٌ مثلُ فَرَحٍ
وَأُحْصِرَ بالضَّمِّ . الحَصُورُ : مَنْ لا يَأْتِي النِّسَاءَ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ
وإنَّمَا يَتَرَكُهُنَّ عِفَّةً وَزُهْدًا وهذا أَبْلَغُ فِي المَدْحِ أَوْ هو المَمْنُوعُ
مِنْهُنَّ من الحَصْرِ والإِحصارِ أَي المَنْعِ أَوْ هُوَ مَنْ لا يَشْتَهِيهِنَّ ولا
يَقْرَبُهُنَّ . وهذا قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . وقال الأزهريُّ : الحَصُورُ : مَنْ
حَصَرَ عَنِ النِّسَاءِ فلا يَسْتَطِيعُهُنَّ وَقيل : سُمِّيَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَسَيِّدًا
وَحَصُورًا " لِأَنَّهُ حُبِسَ عَمَّا يَكُونُ مِنَ الرِّجَالِ . وقال المُصَنِّفُ فِي البَصَائِرِ
فِي تَفْسِيرِ هذه الآيَةِ : الحَصُورُ : الَّذِي لا يَأْتِي النِّسَاءَ إمَّا مِنَ العُنَّةِ وإمَّا
مِنَ العِفَّةِ والإِجْتِهَادِ فِي إِزَالَةِ الشَّهْوَةِ والثَّانِي أَطْهَرُ فِي الآيَةِ لِأَنَّ بَدَلِكِ
يَسْتَحِقُّ الرِّجْلُ المَحْمَدَةَ . وقيلَ الحَصُورُ : المَجْبُوبُ الذِّكْرُ
وَالنُّثَيَّيْنِ وَبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ " القَيْطِيُّ الَّذِي أَمَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِقَتْلِهِ قال : فَرَفَعَتِ الرِّيحُ ثَوْبَهُ . فإذا هُوَ حَصُورٌ . قالوا :
وهذا أَبْلَغُ فِي الحَصْرِ لِعَدَمِ آتِي النِّكاحِ . وَأَمَّا العاقِرُ فَإِنَّهُ الَّذِي يَأْتِيهِنَّ
ولا يُولَدُ لَهُ .

الحَصُورُ أَيضًا : البَخِيلُ المُمَسَكُ . وقيل : هو الَّذِي لا يُنْفِقُ على

النِّدَامَى كالحَصْرِ ككَتِفٍ وَقَدَّ جَاءَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ " ما رأيتُ أَحَدًا
أَخْلَقَ لِلْمُلْكِ مِنْ مُعاوِيَةَ كَانَ النَّاسُ يَرُدُّونَ مِنْهُ أَرْجَاءَ وَادٍ رَحْبٍ
لَيْسَ مِثْلُ الحَصْرِ العَقِصِ " . يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ . الحَصِيرُ : البَخِيلُ .
والعَقِصُ : المُلْتَوِي الصَّعْبُ الأَخْلَقُ . الحَصُورُ : الهَيُوبُ المُحْجِمُ عن
الشَّيْءِ وهو البَرَمُ أَيضًا كما فَسَّرَهُ السُّهَيْلِيُّ وَبِهِ فُسِّرَ بَعْضُ بَيْتِ

الأخطال السابِقِ ذِكْرُهُ . " وشاربٍ مُرْبِحٍ... " إلى آخره . هم مِمَّنْ
يفضُّ لون الحَصَوْرَ وهو الكَاتِمُ لِلسَّرِّ في نَفْسِهِ الحَابِسُ له لا يَبُوحُ به كالحَصَرِ
ككْتِف . والحَمْرَاءُ : الرِّتَقَاءُ . والحَمَّارُ ككَتَّانٍ : اسمُ جَمَاعَةٍ . منهم
أبو جَعْفَرِ بنُ الحَمَّارِ المُقْرِي وغيره . الحَمَّارُ ككتابٍ وَسَحَابٍ : وَسَادُ
يُرْفَعُ مُؤَخَّرُهُا وَيُحْشَى مُقَدَّمُهُا فيجعل كالرَّحْلِ أي كآخِرَتِهِ في رَفْعِ
المُؤَخَّرِ وقادِمَتِهِ في حَشْوِ المُقَدَّمِ يُلَاقَى عَلَي البَعِيرِ . وقيل هو مَرَكَبُ
يَرَكَبُ به الرَّاضَةُ وقيل : هو كِسَاءٌ يُطْرَحُ على ظَهْرِهِ يُكْتَفَلُ به
كالمِصْرَةَ بالكَّسْرِ . أو هي أي المِصْرَةُ قَتَبٌ صَغِيرٌ يُحْصَرُ به البَعِيرُ
ويُلَاقَى عَلَيهِ أَدَاةُ الرَّاكِبِ كالحِمَّارِ أَيضاً . ومنه حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ " أَنْ
سَعْدًا الأَسْلَمِيَّ قال : رَأَيْتُهُ بالخِذَوَاتِ وقد حَلَّ سُفْرَةَ مُعَلَّاقَةٍ في
مُؤَخَّرَةِ الحِمَّارِ "